

# لماذا الجدة مهمة جدًا بالنسبة للطفل

إذا شاركت جداتك في نشأتك، فمن المرجح أن تكون ذكريات طفولتك مليئة بالفرح والشعور بالأمان والراحة. قليلون منا قد ظنوا أن هناك أي اختلاف في الطريقة التي تؤثر فيها الجدات، من ناحية الأب والأم، على أحفادهن. ووفقًا للعلماء، ومع ذلك، هناك شيء خاص نحصل عليه من جدتنا، من جهة والدتنا، بغض النظر عن الحب والمودة. لذلك، نقدم لك من خلال هذا الموضوع، دراسة عن بعض النظريات حول دور جدة من جهة الأم في حياة الطفل.

## ماذا نتشارك مع أجدادنا؟

الجينات هي وحدات أساسية للوراثة تتكون من الحمض النووي. ووفقًا لعلم الوراثة، يشترك الأجداد في متوسط 25% من الحمض النووي الخاص بهم مع أحفادهم مع النسبة المئوية بالضبط تبعًا لمبادلة الحمض النووي. نحن نرث جيناتنا من أجدادنا الذكور والإناث بالطبع. ولكن ووفقًا للعلماء، فإن الجدات من الأمهات اللواتي لهن درجة أعلى من التأثير على النسل.



## هناك شيء خاص تقدمه لنا جداتنا

لدى الجدات من جهة الأمهات، علاقات أوثق مع أحفادهن، لأنها تلد الأمهات اللواتي يلدن أطفالهن بدورهن. في كثير من العائلات تميل جدات الأمهات إلى تحمل المزيد من المسؤولية عن الأطفال وقضاء المزيد من الوقت معهم. إنها ليست فقط الاتصال النفسي الذي يجعل دور الجدات الأم مهم جدًا ولكن بعض النظريات تشير إلى أن يتحدث وراثيًا الجدات، من جهة الأب والأم، تستثمر بشكل غير متساو في أحفادهن.

## تثبت النظريات العلمية وجود رابطة جينية قوية بين الجدات من جهة الأم وأطفالهن

تدعي إحدى النظريات أن الاختلاف في الطريقة التي ترتبط بها جدات الأب والأم مع أحفادهن يمكن تفسيره من خلال اتصال كروموسوم - X.

الجدات من جهة الأمهات ، لديهن علاقة بنسبة 25% X لكل من الأحفاد والحفيدات ، في حين أن الجدات من ناحيات الأب ، تعطي أحد كروموسوماتها الـ X إلى حفيداتها ، ، لكن ليس لأحفادهن . هذا الأمر ، يجعل الجدة من جهة الأب ، مرتبطة بنسبة 50% إلى حفيداتها وبنسبة 0% إلى أحفادهن.

تقترح نظرية أخرى، أن ما يسمى "عدم اليقين الأبوي" قد يؤثر بشكل كبير على حافز الأجداد لرعاية أحفادهم. ويشير عدم اليقين الأبوي إلى أن أفراد الأسرة الذكور قد لا يكونون على الدوام واثقين من أنهم يربون أطفالهم لأنهم لا يلدون أنفسهم. على المدى الطويل قد يقلل من إشراك الأقارب الأبوية ، بما في ذلك الجدات ، في سلوك الرعاية تجاه النسل . وفي الوقت نفسه ، تكون المرأة على يقين دائم من أنها أنجبت طفلها مما يجعل العلاقة بين الأمومة الأقوى في العائلة على مدار الأجيال.



### نظريات أخرى تشير إلى الدور الفريد للجدة من ناحية الأم

هذه النظرية التي طورها الروائي التشيلي ، الكاتب والكاتب المسرحي أليخاندرودودوروفسكي ، تشير إلى أن جميع الأجداد الأربعة الذي يتمتع بهم كل فرد ، فكل شخص هو أكثر ارتباطاً بالجدة من جهة الأم . ووفقاً لنظريته ، قد "تخطي" جيناتنا جيلاً وتنتقل من أجدادنا إلينا مباشرةً ، الأمر الذي يمكن إثباته من خلال حقيقة أن بعض الأشخاص يشبهون أجدادهم أكثر من أمهاتهم وآبائهم . ويعتقد جودوروفسكي أنه إلى جانب المواد البيولوجية ، تنقل الأمهات العواطف إلى بناتهن اللواتي ينتقلن لاحقاً إلى أطفالهن.

تتحدث كل النظريات عن الدور الخاص للجدة من ناحية الأم في حياة الطفل . لكننا جميعاً مختلفون ، ولدينا عائلات مختلفة. لذا ، دعونا نكون شاكرين ونقدر الحب والرعاية والحكمة التي يقدمها أجدادنا وجداتنا ، بغض النظر عن العلاقة الوراثية .